

دوافع استماع المكفوفين للإذاعات الرقمية والاشباعات المتحققة منها؛

دراسة مسحية على مكفوفي مدينة النجف الأشرف

م. أمجد عبد الأمير الغانمي

كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة

amjeda.alghanimi@uokufa.edu.iq

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دوافع استماع المكفوفين للإذاعات الرقمية، والتعرف على الإشباعات المتحققة منها، عبر إجراء مسح للعينة من مكفوفي مدينة النجف الأشرف واستهدافهم بشكل قصدي وقد بلغ عددها (٢٠) مبحوثاً، يسعى البحث إلى تحديد طبيعة الاستماع المرتبطة باستخدام الإذاعات الرقمية من قبل العينة، وأنماط تعرضها، والموضوعات التي تُفضّلها. اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي باستخدام أدوات المقابلة والاستبيان والمقياس، بهدف قياس دوافع الاستماع مثل، متابعة آخر الأخبار، الترفيه، قضاء وقت الفراغ، تعزيز الاندماج الاجتماعي، بالإضافة إلى قياس الإشباعات المتحققة، سواء أكانت معرفية "اكتساب المعلومات"، أم اجتماعية " دعم التواصل وتعزيز الانتماء"، أم وجدانية "الشعور بالمتعة والارتياح النفسي".

وأظهرت النتائج أن الإذاعات الرقمية تمثل وسيلة مناسبة لهذه الفئة بفضل خصائصها التقنية، وأن أهم أنماط التعرض هي؛ أن العينة تستمع للمحتوى بمفردها لتجنب التشويش والتركيز على الصوت ويكون ذلك بشكل مستمر عبر شبكة الانترنت، وساعد المحتوى على تجاوز الملل وملء الفراغ وتمضية الوقت للتسلية، وتحقيق اشباعات معرفية أهمها الحصول على معلومات واسعة في مجال الصحة أو التعليم، وأوصى الباحث العمل على تحسين الإتاحة الرقمية في مختلف التطبيقات والمنصات الإذاعية الرقمية، وتخصيص برامج وورش للتدريب والإرشاد الرقمي المبسط للمكفوفين، واقترح إجراء دراسة على عينة أكبر لتوسيع امكانية التعميم، من خلال تطبيقها على عينات تشمل محافظات عراقية مختلفة، مع المقارنة في النتائج بين البيئات المحلية.

الكلمات المفتاحية: الدوافع، المكفوفون، الإذاعات الرقمية، الإشباعات، النجف الأشرف.

Motivations for blind people to listen to digital radio and verified networks; a survey study of blind people in the city of Najaf

Abstract:

This research aims to uncover the motives of blind people listening to digital radio and to identify the gratifications they obtain from it. This is achieved by conducting a survey of a sample of blind people in the city of Najaf and targeting them intentionally. The research seeks to determine the nature of listening associated with the use of digital radio by the sample, their exposure patterns, and the topics they prefer.

The research adopted the descriptive survey method using interview, questionnaire and scale tools, with the aim of measuring listening motives such as, following the latest news, entertainment, spending leisure time, promoting social integration, in addition to measuring the gratifications achieved, whether cognitive “acquiring information”, social “supporting communication and promoting belonging”, or affective “feeling pleasure and psychological satisfaction.”

The results showed that digital radio is a suitable medium for this group due to its technical characteristics. The most important exposure pattern was that the participants listened to the content alone to avoid distractions and focus on the audio, continuously via the internet. The content helped overcome boredom, fill free time, and pass the time for entertainment, while also achieving cognitive satisfaction, most importantly obtaining extensive information in the fields of health and education. The researcher recommended working to improve digital accessibility in various digital radio applications and platforms, and allocating programs and workshops for simplified digital training and guidance for the blind. The researcher also suggested conducting the research on a larger sample to broaden the scope of generalization by applying the study to samples from different Iraqi governorates, while comparing the results across local contexts.

Keywords: Blind people, Digital radio, Gratifications, Motives, Najaf Al-Ashraf.

مقدمة:

إن وسائل الإعلام شهدت في العقود الأخيرة تحولات جذرية تمثلت بانتقالها من الوسائل التقليدية إلى الوسائط الرقمية، مما أتاح فرصاً واسعة للوصول إلى كم هائل من المعلومات والمعرفة والترفيه عبر شبكة الإنترنت والتطبيقات الذكية، هذا التحول له أهمية خاصة لفئة المكفوفين وما يواجهونه من تحديات لأجل الوصول إلى المعلومة عبر الوسائل الإعلامية التقليدية المعتمدة على البصر، هذا ما جعل الإذاعات الرقمية وسيلة محورية وأداة تلبي احتياجاتهم المعرفية والاجتماعية والإعلامية.

إن الإذاعات الرقمية تلعب دوراً هاماً في تمكين المكفوفين من متابعة البرامج الإخبارية والثقافية والترفيهية والحوارية، فضلاً عن توفير فرص الاندماج الاجتماعي والتفاعل والمشاركة في القضايا التي تمس فئات واسعة في المجتمع.

ويهدف البحث إلى التعرف على أنماط استماع المكفوفين للإذاعات الرقمية، والكشف عن دوافعهم المتنوعة وتحليل ما تحقق من إشباعات معرفية ونفسية واجتماعية، كما يسعى البحث لتقديم مؤشرات عملية تساعد الباحثين للشروع ببحوثهم في هذا المجال الهام من مجالات البحوث الإعلامية التي تتناول بالبحث والدراسة فئة المكفوفين، فضلاً عن ابداء التوصيات التي من شأنها المساعدة في صناعة محتوى إذاعي رقمي يلبي احتياجات هذه الفئة على نحو أفضل، مما يساهم في تعزيز اندماجهم الاجتماعي وسهولة وصولهم إلى المعلومات والترفيه.

الفصل الأول. الإطار المنهجي:

أولاً: مشكلة البحث

تتجلى مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما هي دوافع استماع المكفوفين للإذاعات الرقمية (معرفية، اجتماعية، نفسية، ترفيهية)؟
٢. ما أنماط استخدام المكفوفين في مدينة النجف الأشرف للإذاعات الرقمية؛ من حيث معدل وطبيعة الاستماع؟
٣. ما أنواع الإشباعات المتحققة من استماع المكفوفين للإذاعات الرقمية؟
٤. ما هي المعوقات التي تواجه المكفوفين عند استخدامهم للإذاعات الرقمية؟

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المنبثقة مباشرة من تساؤلاته، وذلك على النحو الآتي:

١. التعرف على أبرز الدوافع التي تقف وراء استماع المكفوفين للإذاعات الرقمية (المعرفية، الاجتماعية، النفسية، الترفيهية).

٢. تحديد أنماط استخدام المكفوفين للإذاعات الرقمية من حيث معدل وطبيعة الاستماع.
٣. رصد أنواع الاشباعات المتحققة من استماع المكفوفين للإذاعات الرقمية.
٤. تحديد المعوقات والصعوبات التي تواجه المكفوفين عند استخدامهم للإذاعات الرقمية.

ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من الآتي:

١. يُقدم البحث صورة واضحة عن سلوك الاستماع الرقمي لدى المكفوفين.
٢. تزويد الجهات المحلية سواء أكانت مؤسسات إعلامية أم منظمات مجتمع مدني أم مراكز رعاية المكفوفين ببيانات علمية يمكن الاعتماد عليها عند التخطيط للبرامج وتقديم الخدمات الأخرى.
٣. يساعد في وضع سياسات إعلامية وتقنية أكثر شمولاً تراعي حقوق المكفوفين في الوصول إلى المعلومات عبر الإعلام الرقمي.
٤. يضيف إسهاماً جديداً إلى حقل الدراسات الإعلامية الرقمية من منظور ذوي الإعاقة البصرية، وهو مجال يعاني من نقص واضح في الدراسات الميدانية.

رابعاً: تعريف المصطلحات

الدوافع (Motives): هي القوى الداخلية التي تدفع السلوك وتوجهه نحو تحقيق أهداف معينة، وتُعد المحرك الذي يدفع الفرد للقيام بسلوك ما لأجل إشباع حاجات نفسية أو تلبية رغبات داخلية. (علي، ٢٠٢٣، ١٧)

الدوافع اجرائياً: هي الرغبات والحاجات التي تدفع فئة المكفوفين من أجل اختيار الإذاعات الرقمية والاستماع إليها، لغرض طلب المعرفة أو التسلية أو الاندماج الاجتماعي أو والدعم النفسي.

المكفوفون (Blind / Persons with Visual Impairment): إنهم الأشخاص الذين يعانون من فقدان كلي أو جزئي لحاسة البصر بما يؤثر على أداءهم، ويستلزم ذلك تدخلاً تربوياً من خلال الاستفادة من حواسهم الأخرى ووسائل وأدوات بديلة تتناسب مع قدراتهم الحسية لتحقيق وتلبية احتياجاتهم. (وهمان وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٢٠، ٢٠٢٤-٣٢١).

المكفوفون اجرائياً: هم الأفراد المقيمين في مدينة النجف الأشرف الذين يعانون من فقدان جزئي أو كلي، ويعتمدون على الحاسة السمعية وتقنيات مساعدة للوصول إلى المعلومات.

الإذاعات الرقمية (Digital radio): هي وسيلة إعلامية تبث الصوت عبر شبكة الإنترنت أو من خلال التطبيقات الذكية بدلاً من البث التقليدي الموجه عبر الموجات الأرضية أو الأمواج القصيرة، وتتيح لمستمع من متابعة البرامج الإذاعية في الوقت الفعلي (بث مباشر) أو عند الطلب

(On-Demand)، باستخدام الأجهزة الرقمية مثل الهواتف الذكية، الحواسيب، أو الأجهزة اللوحية. (وضّاح، ٢٠٢٢، ١٥-٢٢)

الإذاعات الرقمية اجرائياً: هي المحطات الإذاعية التي تبث محتواها عبر شبكة الإنترنت أو عن طريق التطبيقات، وتُستقبل عبر الهواتف أو الحواسيب أو الأجهزة الذكية، وليس عبر موجات FM/AM فقط، وتستطيع عينة البحث التعرض لمضامينها.

الإشباع (Gratifications): تُشير إلى النتائج التي يتحصل عليها الجمهور جراء استخدامه للوسائط الرقمية، وما تلبيه من احتياجات سواء أكانت معرفية أم ترفيهية أم اجتماعية. (محمد، ٢٠٢٤، ٥٧٧ - ٥٩٠)

الإشباع اجرائياً: هي النتائج أو الفوائد النفسية والمعرفية والاجتماعية التي يحصل عليها المكفوفون نتيجة استماعهم للإذاعات الرقمية، مثل (الشعور بالاندماج، اكتساب المعرفة، الترفيه، وتخفيف العزلة).

النجف الأشرف: هي مدينة دينية شيعية مقدّسة في العراق تقع جنوب غرب بغداد، وتُعرف بهذا الاسم لأنها تضم مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي يعتبر من أهم الشخصيات في الإسلام الشيعي، ما أعطاها مكانة دينية وعلمية كبيرة عبر التاريخ، كما أنّها مركز للحوزة العلمية والمرجعية الدينية الشيعية. (الدجيلي، ٢٠٠٧، ١٢)

خامساً: الدراسات السابقة:

١. دراسة سالم، إبراهيم، وآخرون (٢٠٢٤) بعنوان (استخدام الطلاب المكفوفين للبرامج السياسية براديو الإنترنت وعلاقته بالوعي السياسي لديهم)، تناولت استخدام طلاب الجامعة المكفوفين للبرامج السياسية عبر راديو الإنترنت، ودافع هذا الاستخدام، وعلاقته بالوعي السياسي لديهم، استُخدمت الاستبانة لجمع البيانات من ١٢٠ طالباً من محافظات مختلفة، وأظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من العينة تستمع للبرامج السياسية عبر راديو الإنترنت، وأن الدوافع المعرفية (مثل معرفة الأخبار المحلية والعالمية) كانت الأكثر تأثيراً على الاستخدام. (عبد الغفار، ٢٠٢٤، ١٢٧)

٢. دراسة عطية وشبيلي (٢٠١٩) (اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم: دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين والصم في منطقة جازان)، هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تعرض الشباب العراقي لوسائل الإعلام الرقمي ودوافعهم من استخدامه، باستخدام المنهج المسحي والاستبانة على ٤٥٠ مشاركاً من بغداد وتوصلت الى أن دوافع المعرفة والاطلاع على العالم والترفيه كانت من الأسباب الرئيسية لتعريض الشباب للإعلام الرقمي.

٣. دراسة فاطمة السويح (٢٠١٧)، (استخدام المكفوفين لوسائل الإعلام ومدى الإشباع المتحققة: دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين في مدينة الرياض)، هدفت الدراسة إلى فهم واقع تعامل المكفوفين مع وسائل الإعلام، والتعرف على الوسائل المناسبة لهم، والأساليب التي يعتمدونها لمتابعتها، واحتياجاتهم الإعلامية والإشباع المتحققة منها، باستخدام الاستبانة والمقابلة الشخصية كمصادر بيانات، توصلت إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في تلبية احتياجات المكفوفين المعرفية والاجتماعية والنفسية، مع اختلاف في استخدام الوسائل المتنوعة تبعاً للخصائص الفردية لأفراد العينة. (السويح، ٢٠١٧، ٩-١٠)

سادساً: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي

- ١ . حقق الباحث الاستفادة من الدراسات السابقة عن طريق بناء الإطار النظري في أعلاه من خلال توظيف مدخل الاستخدامات والإشباع أساساً تفسيرياً لسلوك المكفوفين الإعلامي، بالاعتماد على تصنيفات الدوافع (المعرفية، الاجتماعية، النفسية، الترفيهية) كأساس لبناء تساؤلات البحث.
- ٢ . أفاد الباحث من الدراسات في تطوير الأداة المنهجية بالاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات وتحليلها، والاستفادة من لصياغة مقاييس كثافة الاستخدام، وأنماط التعرض وقياس الإشباع المتحققة وعمل مع تطويرها بما يتناسب مع خصوصية الإذاعات الرقمية.
- ٣ . أفادت في تحديد المتغيرات البحثية عبر استخلاص المتغيرات المستقلة والتابعة من الدراسات السابقة (الدوافع، أنماط الاستخدام، الإشباع، الخصائص الديموغرافية)، وإعادة توظيفها في سياق بيئة مدينة النجف الأشرف مع توسيع نطاق التحليل.
- ٤ . لها بالغ الأثر في تحديد الفجوة البحثية والكشف عن أوجه القصور في الدراسات السابقة إذ ركزت على الإعلام الرقمي بشكل عام أو على مضمون سياسي فقط، أو بيانات بحثية غير عراقية، مما أتاح للبحث الحالي تحديد مجاله بدقة (الإذاعات الرقمية لمكفوفي النجف الأشرف) وتقديم إضافة علمية متخصصة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولاً: الخصائص الرئيسية للإذاعة الرقمية:

- الوصول العالمي: إذ يمكن الاستماع إليها في أي مكان من العالم دون قيود جغرافية.
- التنوع المحتوى: توفر برامج متخصصة (أخبار، ثقافة، ترفيه، موسيقى، حوار.. وغيرها).

• المرونة الاستماع: إمكانية الاستماع في الوقت المناسب للمتلقي وعبر جهاز متصل بشبكة الإنترنت.

• التفاعل: العديد من الإذاعات الرقمية تتيح التواصل المباشر مع المستمعين من خلال إضافة التعليقات أو المشاركات للمضامين الإذاعية عبر تطبيقات إعلامية أخرى.

ثانياً: تطور الإذاعات الرقمية وأنواعها ومنصاتها (Fischer, 2020, 4-6) تطور الإذاعات الرقمية:

ظهرت الإذاعات الرقمية مع بدء انتشار الإنترنت في أواخر عقد التسعينيات من القرن الماضي، إذ مكنت البث الصوتي عبر الشبكة من تخطي الحدود الجغرافية والوصول إلى جمهور عالمي واسع.

المرحلة الأولى شهدت ظهور البث المباشر عبر الإنترنت لمحطات إذاعية تقليدية، مما سمح للمستمعين بالاستماع إلى البرامج في الوقت الفعلي، مع التطور التقني للهواتف الذكية والتطبيقات الصوتية في العقدين الماضيين أوسع البث الإذاعي الرقمي ليشمل الاستماع عند الطلب (On-Demand)، حيث يمكن للمستمع اختيار البرامج والاستماع إليها في أي وقت.

ويضيف الباحث أن التطورات التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في ميدان العمل الإعلامي، مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقنيات تحويل النص إلى صوت، ساهمت في تسهيل وصول المحتوى إلى المكفوفين وأصحاب الإعاقات البصرية.

ثالثاً: أنواع الإذاعات الرقمية:

١. الإذاعات التقليدية عبر شبكة الإنترنت: وهي محطات كانت تعمل على موجات الراديو

التقليدية وقد تحولت إلى البث الرقمي عبر الشبكة.

٢. الإذاعات الرقمية المستقلة: هي محطات أنشئت خصيصاً للبث عبر شبكة الإنترنت من دون وجود إذاعة تقليدية سابقة.

٣. البودكاست (Podcasts): هي برامج صوتية رقمية تسمح بتنزيلها أو الاستماع إليها عند الطلب، غالباً ما تكون متخصصة في موضوعات محددة.

٤. الإذاعات التفاعلية: هي محطات تتيح للمستمعين التفاعل مع المذيعين أو المضمون عبر الدردشة أو وسائل التواصل المرتبطة بالبرنامج.

رابعاً: منصات الإذاعات الرقمية:

١. المواقع الإلكترونية الرسمي للإذاعة: إذ يسمح بالاستماع للبث المباشر أو تنزيل الحلقات أو أي مضمون آخر.

٢. التطبيقات الذكية على الهواتف والأجهزة اللوحية: ومنها (Radio Garden و TuneIn و Audacy) وغيرها من التطبيقات التي تجمع العديد من المحطات في مكان واحد.

٣. منصات البث عند الطلب: هي منصات تتيح البث عند الطلب ومنها (Apple و Spotify و Podcasts و Google Podcasts)، إذ توفر مضمون اذاعي متنوع يمكن الاستماع إليه في أي وقت.

٤. المنصات التفاعلية ووسائل التواصل الاجتماعي: هي منصات تسمح بمشاركة الحلقات الصوتية والتفاعل مع المستمعين، مثل فيسبوك، تويتر، ويوتيوب. (عبد العزيز، ٢٠٢٤، ١١١،

يمكن للباحث القول إن مستقبل المحطات الإذاعية مرتبط بقدراتها على التكامل بين البث المباشر والمحتوى عند الطلب والتفاعل الرقمي مع توظيف البيانات والتحليلات من أجل فهم سلوك الجمهور لتطوير المحتوى على وفق احتياجاته.

خامساً: المكفوفين:

هم الأفراد الذين يعانون من فقدان جزئي أو كلي لحاسة البصر، مما يجعل مستوى الرؤية لديهم محدود جداً أو معدوم ويؤثر ذلك على قدراتهم في التعامل مع بصرياً مع البيئة المحيطة بهم وصعوبة استخدامهم للوسائل الإعلامية التقليدية التي تعتمد على النظر.

سادساً: خصائص المكفوفين: (رضوان، ٢٠٢٢، ٤٥٧-٤٥٨)

- الاعتماد على الحواس الأخرى: إذ يعتمدون على الحواس الأخرى مثل (السمع واللمس والشم) من أجل تعويض فقدان حاسة البصر.
- استخدامهم للتقنيات المساندة: وتتمثل في أجهزة قراءة الشاشة والمكبرات الإلكترونية والتطبيقات الصوتية لغرض تسهيل الوصول إلى المعلومات.
- احتياجهم إلى بيئة منظمة: إذ يعتمدون على إشارات صوتية أو علامات لمسية للتنقل والتفاعل مع المحيط.
- تفاوت القدرات والإعاقة: إن بعض من المكفوفين قد يكون لديهم ضعف جزئي في حاسة البصر، في حين أن البعض الآخر فاقد بشكل تام للبصر وهو ما يؤثر على أساليب التكيف والاستخدام الإعلامي.

سابعاً: التقنيات المساندة للمكفوفين للوصول إلى المحتوى الرقمي

هنالك مجموعة من التقنيات يمكن توظيفها لمساعدة المكفوفين من الوصول إلى المعلومات والمضمون الإعلامي الرقمي بشكل فعال ومستقل، ومن التقنيات (الطوخي وآخرون، ٢٠١٥، ٢٣٦)

- أ. قارئ الشاشة (Screen Readers): هي برامج تقوم بتحويل النص الموجود على الشاشة إلى صوت منطوق، أمثلة: (VoiceOver، JAWS، NVDA) في أجهزة Apple.
- ب. برامج التكبير للشاشة (Screen Magnifiers): هي أدوات تعمل على تكبير النصوص والصور على الشاشة من أجل المساعدة في قراءتها للأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر الجزئي، ومن أمثلتها (Magnifier، ZoomText) في Windows.
- ج. تقنية تحويل النص إلى كلام (Text-to-Speech – TTS): هي برامج أو تطبيقات تعمل على تحويل النصوص المكتوبة إلى كلام مسموع مما يساعد على الاستماع للكاتب والمقالات والمحتوى الرقمي، ومن أمثلتها: (Google Text-to-Speech، Read Aloud).
- د. أوامر صوتية ومساعدات لذكية: هي أجهزة ذكية أو تطبيقات تسمح بالتحكم بها صوتياً لغرض الوصول إلى المحتوى الرقمي والتفاعل معه، من أمثلتها: (Google Assistant، Siri، Alexa).
- هـ. تطبيقات متخصصة للوصول إلى إذاعات رقمية ومكتبات صوتية: هي تطبيقات تسهل تصفح البودكاست والاذاعات الرقمية بطريقة متوافقة مع قارئات الشاشة والأوامر الصوتية، من أمثلتها: (Audible، Overcast، Radio Garden). (سيد عبد، ٢٠٢٥، ٣٥٤)

لذا يمكن للباحث القول أن هذه التقنيات تسمح للمكفوفين بالاستماع إلى الأخبار، البرامج الثقافية والترفيهية، والتفاعل مع وسائل الإعلام الرقمية بطريقة مشابهة لما يتمتع به الأشخاص المبصرون، مما يعزز استقلاليتهم وقدرتهم على الاندماج الاجتماعي.

ثامناً: نظرية الاستخدامات والإشباع

تفترض نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory) أن الأفراد ليسوا متلقين سلبيين للوسائل الإعلامية، بل أفراد فاعلون يختارون الوسائل التي تلبي حاجاتهم ودوافعهم، ويسعون لتحقيق إشباع محددة، بالإمكان توظيف النظرية بدراسة المكفوفين والإذاعات الرقمية على النحو التالي:

- تحديد الدوافع جزء أساسياً: إن الدوافع هي التي تعمل على تحريك المكفوفين لاستخدام الإذاعات الرقمية على اختلافها وتمثل الأساس في اختيار الوسيلة، وقد يستخدم المكفوف الإذاعة الرقمية من أجل الحصول على معلومات تعليمية أو للترفيه والتسلية أو للتواصل الاجتماعي أو لتخفيف الشعور بالوحدة.
- قياس الإشباع المتحققة: إن استخدام الوسيلة هدفه هو تحقيق إشباع معينة يمكن للإذاعات الرقمية أن تحقق الكثير من الإشباع سواء أكانت معرفية (المعرفة والمعلومات)، أم نفسية (الترفيه، تقليل القلق)، أم واجتماعية (التواصل، الانتماء).

– صلة الدوافع بالاشباعات: النظرية تتيح تحليل العلاقة بين نوع الدافع ودرجة الإشباع المتحقق فإذا كان الدافع هو الترفيه على سبيل المثال لا الحصر، فيمكن قياس مدى شعور المكفوفين بالمتعة والانشراح بعد استخدام الإذاعات الرقمية.

المبحث الثالث: الإطار العملي

أولاً: منهج البحث ونوعه (المشهداني، ٢٠١٩، ١٣٢)

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، لملاءمته دراسة الظواهر كما هي في الواقع، ووصف أنماط استخدام المكفوفين للإذاعات الرقمية، والكشف عن دوافعهم والإشباع المتحقق لديهم. أما نوع فهو من البحوث المسحية، إذ يتم جمع البيانات من العينة باستخدام الاستبيان والمقياس والمقابلة، بهدف التعرف على خصائص الاستماع، والدوافع، والإشباع التي حققتها العينة.

ثانياً: حدود البحث

أ. الحدود المكانية: يقع البحث ضمن مدينة النجف الأشرف في العراق، حيث تم اختيار المكفوفين المقيمين في المدينة نظراً لخصوصيتها الثقافية والدينية والاجتماعية، التي قد تؤثر على دوافع الاستماع وأنماط استخدام الإذاعات الرقمية.

ب. الحدود الزمنية: يغطي البحث فترة زمنية محددة لجمع البيانات، وهي ٩/١ لغاية ١/١٢/٢٠٢٥، وذلك لضمان جمع معلومات حديثة حول سلوك المكفوفين عبر استماعهم للإذاعات الرقمية.

ج. الحدود الموضوعية: يركز البحث على أنماط استماع المكفوفين للإذاعات الرقمية، وأنواع الإشباع المتحققة نتيجة هذا الاستماع.

د. الحدود البشرية: يقتصر البحث على فئة المكفوفين ممن يستخدمون الإذاعات الرقمية عبر الإنترنت أو التطبيقات الذكية.

ثالثاً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في جميع الأفراد المكفوفين (ذوي الإعاقة البصرية) الذين يستخدمون الإذاعات الرقمية عبر الإنترنت أو التطبيقات الذكية في نطاق البحث المكاني المحدد، وهم المسجلون أو المنتسبون إلى الجمعيات والمؤسسات والمراكز المختصة برعاية وتأهيل المكفوفين في (النجف الأشرف).

رابعاً: عينة البحث

تتكون عينة البحث من مجموعة من الأفراد المكفوفين مدينة النجف الأشرف الذين يستخدمون الإذاعات الرقمية عبر الإنترنت أو التطبيقات الذكية، وهي عينة (عمدية/قصدية)، عن طريق اختيار الأفراد الذين تنطبق عليهم شروط البحث، وقد بلغ حجمها (٢٠) مفردة.

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب الجنس

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٧	%٨٥
انثى	٣	%١٥

يوضح الجدول رقم (١) أن مجتمع العينة تضم الذكور والإناث بنسب متفاوتة، إذ جاءت نسبة الذكور (%٨٥) ويعدد بلغ (١٧) مبحوثاً، في حين جاءت نسبة الاناث (%١٥) ويعدد بلغ (٣) مبحوثات فقط.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب العمر

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
٤٥ - ٣٦	٧	% ٣٥
٢٥ - ١٨	٧	% ٣٥
٣٥ - ٢٦	٦	% ٣٠

يُبين الجدول أعلاه توزع المبحوثين على الفئات العمرية المعتمدة في الدراسة، إذ حصلت الفئة (٤٥-٣٥) على (٧) تكرارات وبنسبة (٣٥%)، وحصلت الفئة (٢٥ - ١٨) على (٧) تكرارات وبنسبة (٣٥%)، في حين حصلت الفئة (٣٥-٢٦) على (٦) تكرارات وبنسبة (٣٠%)، وهو ما يتيح اختبار الفروق بين الفئات في محاور الدراسة.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
متوسطة - أعدادى	١٢	%٦٠
دبلوم/بكالوريوس - شهادة عليا	٥	%٢٥
أمي - ابتدائي	٣	%١٥

يظهر الجدول أعلاه أن فئة (متوسطة - أعدادى) حصلت على نسبة (٦٠%)، ويعدد تكرارات (١٢) تكراراً، وحصلت فئة (دبلوم/بكالوريوس - شهادة عليا) على نسبة (٢٥%)، ويعدد تكرارات (٥)، في حين حصلت فئة (أمي - ابتدائي) على نسبة (١٥%)، ويعدد تكرارات (٣)، وهو يؤشر التباين الواضح في المستويات التعليمية لدى أفراد العينة، وهو متغير مهم عند تفسير دوافع الاستخدام والإشباع المتحققة.

خامساً: أداة جمع البيانات

يُعد الاستبيان والمقياس أدوات جمع البيانات في هذا البحث، إذ استخدم الباحث الاستبيان للتعرف على الخصائص الديمغرافية للمبحوثين في حين اعتمد المقياس لأنه يُمكن الباحث من:

١. قياس أنماط استخدام المكفوفين للإذاعات الرقمية (المدة، التردد، أنواع البرامج).
٢. الكشف عن الدوافع (معرفية، ترفيهية، نفسية، اجتماعية) من خلال عبارات محددة.
٣. تحديد الإشباع المتحققة (معرفية، نفسية، اجتماعية) وفق تقييم المبحوثين لدرجة تحقيق حاجاتهم، بالإضافة الى قياس معوقات التعرض.

وقد استخدم الباحث مقياساً ثلاثياً للاستجابة يتكون من البدائل: دائماً (٣)، أحياناً (٢)، أبداً (١).

سادساً: صدق أداة البحث وثباتها

عمد الباحثان الى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما تم التحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ على مستوى الأداة ككل وعلى مستوى

جدول رقم (٤) يوضح صدق الاتساق الداخلي لل فقرات المحاور.

المقياس	ألفا كرونباخ
٣٢ فقرة	٠,٩٥٣

يوضح الجدول رقم (٤) أن فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً موجباً في مجملها، بما يدعم اتساق المحاور التي تنتمي إليها.

بحسب ما جاء في جدول رقم (٤) إذ بلغ معامل ألفا كرونباخ الكلي (٠,٩٥٣)، وهي قيمة مرتفعة جداً وتشير إلى اساق داخلي قوي بين فقرات الأداة.

جدول رقم (٥) يوضح معامل الثبات الكلي للاستبانة

المحور	عدد الفقرات	المتوسط العام	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	ألفا كرونباخ
أنماط الاستخدام	٤	٢,٤	٠,٥٠٩	٨٠	٠,٧٤١
الدوافع	١٩	٢,٥٢٩	٠,٤٣١	٨٤,٢٩٨	٠,٩٣٨
الإشباع	٥	٢,٥١	٠,٥	٨٣,٦٦٧	٠,٨٤٣
المعوقات	٤	٢,١٥	٠,٤٦٩	٧١,٦٦٧	٠,٧٩٦

جدول رقم (٦) يوضح ملخص المحاور ومتوسطاتها

ومعاملات ثباتها

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

ت

للمقياس

الفقرة

الرقم	البيان	المتوسط
١.	أستمع للإذاعات الرقمية عبر الإنترنت بشكل مستمر	٠,٦٤٣
٢.	أستمع عادة بمفردتي لتجنب التشويش والتركيز على الصوت	٠,٧٦١
٣.	أشارك المحتوى الصوتي مع الآخرين (إرسال روابط/مقاطع)	٠,٢٣٨
٤.	أسجل تعليقا أو مشاركة صوتية حول ما أستمع إليه	٠,٦٦٦
٥.	أستمع للإذاعات الرقمية لمعرفة الأخبار المحلية والعالمية بسرعة	٠,٧٢٥
٦.	للحصول على معلومات في مجال الصحة أو التعليم أو الفرص التي تهمني	٠,٥٢٧
٧.	لفهم ما يجري في المجتمع ومتابعة القضايا العامة	٠,٥١٢
٨.	أستمع للتسلية وتمضية الوقت	٠,٤٧١
٩.	لتحسين المزاج والاسترخاء	٠,٧٣٨
١٠.	أستمع لأن الصوت يمنحني تجربة ممتعة من خلال البرامج الموسيقية	٠,٥٧١
١١.	لأنها تساعدني على تجاوز الملل	٠,٧٢٢
١٢.	أستمع كي أشعر أنني على اتصال بالعالم وبالآخرين	٠,٧٦٦
١٣.	لأنها تقلل شعوري بالوحدة	٠,٧٤٢
١٤.	لتوفير موضوعات للنقاش مع الأسرة والأصدقاء	٠,٨٣
١٥.	للمشاركة في مجتمع أو مجموعة مهتمة بالمحتوى الصوتي نفسه	٠,٦٣٤
١٦.	أستمع لأشعر بالثقة بأنني مطلع على ما يحدث	٠,٥٨٩
١٧.	لإثبات ذاتي أمام الآخرين عبر امتلاك معلومات ونقاشات	٠,٥٠٧
١٨.	لأنها تساعدني على بناء رأي شخصي تجاه القضايا	٠,٨٣١
١٩.	لأنها تمنحني إحساسا بالإنجاز عند متابعة حلقات أو سلاسل مفيدة	٠,٣١٧
٢٠.	أستمع إليها للهروب من الضغوط اليومية	٠,٥٨٣
٢١.	لتخفيف القلق أو التوتر	٠,٨٨٢
٢٢.	لتغيير الروتين والشعور بالتجدد	٠,٦٨١

٢٣.	لملء فراغ الوقت عندما أكون متوترا	٠,٥٠٩
٢٤.	أصبحت أكثر معرفة بالأخبار والأحداث من خلال الإذاعات الرقمية	٠,٧١٦
٢٥.	اكتسبت معلومات مفيدة يمكن توظيفها في حياتي اليومية	٠,٦٣٧
٢٦.	تحسن مزاجي بعد الاستماع لفترة	٠,٧٢٢
٢٧.	أشعر بأنني أكثر اندماجا مع المجتمع بسبب ما أتابعه	٠,٦٨١
٢٨.	أستطيع الحديث مع الآخرين حول موضوعات سمعتها	٠,٥٣١
٢٩.	أحتاج مساعدة من شخص آخر في بعض الأحيان لتشغيل التطبيق	٠,٥٦٥
٣٠.	بعض الأزرار أو القوائم غير واضحة أو غير مسماة صوتيا	٠,٢٧٨
٣١.	الإعلانات الصوتية الكثيرة تسبب إزعاجا وتشغلا	٠,٢٥٧
٣٢.	أواجه صعوبة في التنقل داخل بعض التطبيقات باستخدام قارئ الشاشة	٠,٧٢٢

ينضح من الجدول أن معاملات الثبات للمحاور جميعها تقع ضمن الحدود المقبولة إلى المرتفعة، كما تظهر المتوسطات العامة أن محور الدوافع سجل أعلى متوسط، في حين جاء محور المعوقات بمستوى أقل نسبيا.

سابعاً: إجراءات البحث:

سعى الباحث الى تحقيق أعلى درجات الدقة في عرض نتائج إجابات المبحوثين، وقد اعتمد في ذلك على توظيف استمارة الاستبيان والمقياس أدوات رئيسة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بعينة البحث، وقام الباحث بتنفيذ مجموعة من الاجراءات بعد جاهزية استمارة الاستبيان والمقياس وهي كما يأتي:

- بناء استمارتي الاستبيان والمقياس وتوزيعهما: قام الباحث بإجراء ببناء استمارتي الاستبيان والمقياس وتوزيعهما على العينة من إعداد رابط لاستحصال الاجابات من المبحوثين وتوزيعه عن طريق مدير مؤسسة (التمار لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وكفالة الايتام) لصعوبة الالتقاء، بأفراد العينة وضمن الحصول على الاجابات على فقرات المقياس بمساعدة ذويهم.
- تفرغ البيانات: تم افرغ البيانات الواردة في الاستمارات والعمل على تحليلها للتوصل الى النتائج المبتغاة من إجراء هذا البحث.

- استخدام الأساليب الإحصائية: اعتمد الباحثان الأساليب الإحصائية الوصفية (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية) والأساليب الاستدلالية (شابيرو-ويلك، بيرسون، سبيرمان، مان-ويتني، كروسكال-والس) بما يتلاءم مع طبيعة البيانات الرتبوية والمقياس الثلاثي.

جدول رقم (٧) يوضح ترتيب فقرات محور الدوافع المعرفية والوجدانية والاجتماعية ودوافع تقدير الذات وتخفيف التوتر.

نص الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	أبداً	أحياناً	دائماً
لأنها تساعدني على تجاوز الملل	٢,٨	٠,٤١	٩٣,٣٣٣	٠	٤	١٦
أستمع إليها للهروب من الضغوط اليومية	٢,٨	٠,٥٢٣	٩٣,٣٣٣	١	٢	١٧
لتغيير الروتين والشعور بالتجدد	٢,٧٥	٠,٥٥	٩١,٦٦٧	١	٣	١٦
أستمع للتسلية وتمضية الوقت	٢,٧	٠,٥٧١	٩٠	١	٤	١٥
لملء فراغ الوقت عندما أكون متوتراً	٢,٧	٠,٤٧	٩٠	٠	٦	١٤
للحصول على معلومات في مجال الصحة أو التعليم أو الفرص التي تهمني	٢,٦٥	٠,٥٨٧	٨٨,٣٣٣	١	٥	١٤
لتخفيف القلق أو التوتر	٢,٦٥	٠,٥٨٧	٨٨,٣٣٣	١	٥	١٤
لتحسين المزاج والاسترخاء	٢,٦	٠,٥٩٨	٨٦,٦٦٧	١	٦	١٣
لأنها تقلل شعوري بالوحدة	٢,٥٥	٠,٦٠٥	٨٥	١	٧	١٢
لإثبات ذاتي أمام الآخرين عبر امتلاك معلومات ونقاشات	٢,٥٥	٠,٥١	٨٥	٠	٩	١١
أستمع لأن الصوت يمنحني تجربة ممتعة من خلال البرامج الموسيقية	٢,٥	٠,٧٦١	٨٣,٣٣٣	٣	٤	١٣
أستمع لأشعر بالثقة بأنني مطلع على ما يحدث	٢,٥	٠,٧٦١	٨٣,٣٣٣	٣	٤	١٣
لأنها تساعدني على بناء رأي شخصي تجاه القضايا	٢,٥	٠,٦٠٧	٨٣,٣٣٣	١	٨	١١
لفهم ما يجري في المجتمع ومتابعة القضايا العامة	٢,٤٥	٠,٦٨٦	٨١,٦٦٧	٢	٧	١١

٩	١٠	١	٨٠	٠,٥٩٨	٢,٤	لأنها تمنحني إحساساً بالإنجاز عند متابعة حلقات أو سلاسل مفيدة
١١	٥	٤	٧٨,٣٣٣	٠,٨١٣	٢,٣٥	أستمع للإذاعات الرقمية لمعرفة الأخبار المحلية والعالمية بسرعة
١٠	٧	٣	٧٨,٣٣٣	٠,٧٤٥	٢,٣٥	أستمع كي أشعر أنني على اتصال بالعالم وبالأخرين
٨	٨	٤	٧٣,٣٣٣	٠,٧٦٨	٢,٢	لتوفير موضوعات للنقاش مع الأسرة والأصدقاء
٤	١٣	٣	٦٨,٣٣٣	٠,٦٠٥	٢,٠٥	للمشاركة في مجتمع أو مجموعة مهمة بالمحتوى الصوتي نفسه

ثامناً: الدراسة الميدانية:

سعى الباحث من إجراءه للبحث الميداني، الوقوف على دوافع استماع المكفوفين للإذاعات الرقمية والاشباعات المتحققة منها، عبر دراسة مسحية على مكفوفي مدينة النجف الأشرف، من خلال تناول المحاور الآتية في استمارة الاستبيان والمقياس:

- انماط الاستماع للإذاعات الرقمية
- دوافع الاستماع للإذاعات الرقمية (دوافع معرفية، دوافع وجدانية ترفيهية، دوافع اجتماعية، دوافع الهوية الشخصية / تقدير الذات، دوافع تخفيف التوتر).
- الإشباعات المتحققة من الاستماع
- معوقات الاستماع والنفاز الرقمي

والعمل على عرض النتائج مما يمكن للوقوف على مجمل (أنماط الاستماع) والتعرف على (دوافع الاستماع) و (الإشباعات المتحققة) و (معوقات الاستماع)، والقيام وتفسيرها وتقديم المقترحات المناسبة بشأنها، بعد اتمام التحليلات الاستدلالية.

أولاً: نتائج الهدف الأول - دوافع استماع المكفوفين للإذاعات الرقمية

تُشير النتائج إلى ارتفاع مستوى الدوافع عموماً، إذ سجل محور الدوافع متوسطاً عاماً مرتفعاً، كما أن معظم الفقرات جاءت ضمن مستوى (دائماً)، ويستدل الباحث أن الفقرات الأعلى ترتيباً جاءت وفقاً لحاجات الباحثين؛ في اشباع الدوافع المعرفية بوصفها الأكثر تأثيراً، لما توفره الإذاعات الرقمية من إمكانية متابعة البرامج الدينية والثقافية والسياسية بصورة مستقلة، كما تعكس تلك النتائج حاجة اجتماعية إلى الاندماج والمشاركة في النقاشات العامة، بما يسهم في تقليل الشعور بالعزلة تجاوز الملل والهروب من الضغوط اليومية وملء الفراغ وتمضية الوقت للتسلية فضلاً عن دوافع

معرفة أخرى للحصول على معلومات في مجال الصحة أو التعليم، ويضاف إلى ذلك البعد التقني الذي أتاحت تطبيقات البث الرقمي، مما عزز من سهولة الوصول والتحكم في المحتوى، وبذلك تتداخل الأبعاد المعرفية والاجتماعية والتقنية لتشكل منظومة دوافع متكاملة تعكس خصوصية البيئة النجفية، وكثرة التعرض للإذاعات الرقمية من أجل إشباع حاجات معرفية ونفسية واجتماعية متنوعة.

ثانياً: نتائج الهدف الثاني - أنماط استخدام المكفوفين للإذاعات الرقمية

جدول رقم (٨) يوضح تحديد أنماط استخدام المبحوثين للإذاعات الرقمية من حيث انتظام الاستماع وطريقة التفاعل مع المحتوى الصوتي وفقاً فقرات محور أنماط الاستماع

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	أبداً	أحياناً دائماً
أستمع عادة بمفردتي لتجنب التشويش والتركيز على الصوت	٢,٤٥	٠,٦٠٥	٨١,٦٦٧	١	٩
أشارك المحتوى الصوتي مع الآخرين (إرسال روابط/مقاطع)	٢,٤٥	٠,٦٠٥	٨١,٦٦٧	١	٩
أستمع للإذاعات الرقمية عبر الإنترنت بشكل مستمر	٢,٣٥	٠,٨١٣	٧٨,٣٣٣	٤	٥
أسجل تعليقاً أو مشاركة صوتية حول ما أستمع إليه	٢,٣٥	٠,٦٧١	٧٨,٣٣٣	٢	٩

يتضح من الجدول أعلاه أن فقرات محور أنماط الاستماع جاءت في المستوى المرتفع إجمالاً، بما يدل على حضور منتظم للإذاعات الرقمية في الممارسة اليومية للمبحوثين، بالإضافة إلى مشاركة العينة بالمحتوى الصوتي مع الآخرين عبر إرسال روابط أو مقاطع صوتية، كما تشير النتائج إلى أن الاستماع الفردي والمشاركة بالمحتوى الصوتي والتفاعل معه تمثل أنماطاً متكررة نسبياً لدى أفراد العينة، وهو ما يدل على العينة تفضل أن تستمع بمفردها للمضامين الإذاعية، فضلاً عن تسجيلها تعليقاً أو مشاركة صوتية حول تستمع إليه.

ثالثاً: نتائج الهدف الثالث - الإشباعات المتحققة من الاستماع

جدول رقم (٩) يوضح ترتيب فقرات محور الإشباعات المتحققة

نص الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري النسبي %	الوزن	أبداً	أحياناً	دائماً
اكتسبت معلومات مفيدة يمكن توظيفها في حياتي اليومية	٢,٦	٠,٥٠٣	٨٦,٦٦٧	٠	٨	١٢
أصبحت أكثر معرفة بالأخبار والأحداث من خلال الإذاعات الرقمية	٢,٥	٠,٦٠٧	٨٣,٣٣٣	١	٨	١١
تحسن مزاجي بعد الاستماع لفترة	٢,٥	٠,٧٦١	٨٣,٣٣٣	٣	٤	١٣
أستطيع الحديث مع الآخرين حول موضوعات سمعتها	٢,٥	٠,٦٨٨	٨٣,٣٣٣	٢	٦	١٢
أشعر بأنني أكثر اندماجاً مع المجتمع بسبب ما أتابعه	٢,٤٥	٠,٦٠٥	٨١,٦٦٧	١	٩	١٠

يبين الجدول أعلاه أن الإشباعات المتحققة جاءت بمستوى مرتفع ومقارب في جميع الفقرات تقريباً، وهو ما يدل على نجاح الإذاعات الرقمية في تحقيق منافع معرفية ونفسية واجتماعية لدى أفراد العينة، وتشير النتيجة إلى أن الاستماع للإذاعات الرقمية يسهم في زيادة المعرفة وتحسين المزاج وتعزيز التفاعل الاجتماعي، وهو ما يتسق مع مدخل الاستخدامات والإشباعات.

رابعاً: نتائج الهدف الرابع - المعوقات التي تواجه المكفوفين

جدول رقم (١٠) يوضح تحديد أبرز المعوقات التي تواجه أفراد العينة عند استخدام الإذاعات الرقمية والتطبيقات المرتبطة بها.

نص الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	أبداً	أحياناً	دائماً
الإعلانات الصوتية الكثيرة تسبب إزعاجاً وتشتتاً	٢,٧	٠,٥٧١	٩٠	١	٤	١٥
بعض الأزرار أو القوائم غير واضحة أو غير مسماة صوتياً	٢,١٥	٠,٤٨٩	٧١,٦٦٧	١	١٥	٤
أواجه صعوبة في التنقل داخل بعض التطبيقات باستخدام قارئ الشاشة	١,٩٥	٠,٦٨٦	٦٥	٥	١١	٤
أحتاج مساعدة من شخص آخر في بعض الأحيان لتشغيل التطبيق	١,٨	٠,٦١٦	٦٠	٦	١٢	٢

يوضح الجدول أعلاه أن مستوى المعوقات جاء متوسطاً إجمالاً، ما يعني وجود صعوبات قائمة لكنها ليست بالحدة نفسها لدى جميع المبحوثين، وتبرز بصورة أوضح في المعوقات المتعلقة بفقرة التشتت والازعاج الذي تسببه الإعلانات الصوتية الكثيرة، وكذلك التنقل داخل التطبيقات ووضوح القوائم والأزرار، وتدعم هذه النتيجة الحاجة الملحة إلى ادخال تحسينات تقنية في تصميم التطبيقات وملاءمتها لأجهزة الموبايل وقارئات الشاشة لتسهيل نفاذ المكفوفين إلى المحتوى الإذاعي الرقمي الى المتلقين.

خامساً: التحليلات الاستدلالية

تضمنت التحليلات الاستدلالية اختبار طبيعة توزيع درجات المحاور، واختبار العلاقة بين الدوافع والإشباع، ثم اختبار الفروق بين المجموعات وفقاً (للجنس، والعمر، والمستوى التعليمي).

جدول رقم (١١) يوضح اختبار طبيعة توزيع درجات المحاور (Shapiro-Wilk)

المحور	SHAPIRO- W	قيمة الدلالة SIG
أنماط الاستخدام	٠,٨٩٦	٠,٠٣٤
الدوافع	٠,٨٩٣	٠,٠٣
الإشبيعات	٠,٨٤٨	٠,٠٠٥
المعوقات	٠,٩٣٩	٠,٢٢٨

تظهر النتائج أن محاور أنماط الاستخدام والدوافع والإشبيعات لا تتبع توزيعاً طبيعياً، في حين جاء توزيع محور المعوقات طبيعياً نسبياً، وبناءً على ذلك ومع كون البيانات رتبية ومبنية على مقياس ثلاثي، كان اعتماد الاختبارات اللامعلمية خياراً مناسباً.

جدول رقم (١٢) يوضح العلاقة بين الدوافع والإشبيعات المتحققة

الاختبار	معامل الارتباط	قيمة الدلالة SIG
بيرسون (الدوافع × الإشبيعات)	٠,٧٦١	٠,٠٠١
سبيرمان (الدوافع × الإشبيعات)	٠,٨٤١	٠,٠٠١

تظهر النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ودالة إحصائياً بين الدوافع والإشبيعات في كلا الاختبارين، بما يعني أنه كلما أرتفعت دوافع الاستخدام ارتفع مستوى الإشبيعات المتحققة.

جدول رقم (١٣) يوضح اختبار مان-ويتني للفروق حسب الجنس

المحور	المجموعة الأولى	متوسطها	المجموعة الثانية	U	قيمة الدلالة SIG
أنماط الاستخدام	ذكر	٢,١٦٧	انثى	٣٢	٠,٥١٩
الدوافع	ذكر	٢,٦٤٩	انثى	٢٢,٥	٠,٧٩١
الإشبيعات	ذكر	٢,٦٦٧	انثى	٢٠,٥	٠,٦٢٧
المعوقات	ذكر	٢,١٦٧	انثى	٢٣	٠,٨٢٨

تشير قيم الدلالة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في محاور الدراسة الأربعة، وهو ما يدل على تقارب الأنماط والاستجابات بين الجنسين داخل العينة.

جدول رقم (١٤) يوضح اختبار كروسكال-والس للفروق حسب العمر والمستوى التعليمي

المتغير الديموغرافي	المحور	H	قيمة الدلالة SIG
العمر	أنماط الاستخدام	٠,٠٨٧	٠,٩٥٨
العمر	الدوافع	٢,١٥٨	٠,٣٤
العمر	الإشباعات	١,٣٨٦	٠,٥
العمر	المعوقات	٤,٢١٤	٠,١٢٢
المستوى التعليمي	أنماط الاستخدام	٤,٠٧٨	٠,١٣
المستوى التعليمي	الدوافع	٨,٥٢٢	٠,٠١٤
المستوى التعليمي	الإشباعات	٨,٨٩٦	٠,٠١٢
المستوى التعليمي	المعوقات	٣,٢٣٦	٠,١٩٨

تبين النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية حسب العمر في جميع المحاور. أما بحسب المستوى التعليمي، فتوجد فروق دالة في محوري الدوافع والإشباعات، في حين لا تظهر فروق دالة في أنماط الاستخدام والمعوقات.

الاستنتاجات:

١. إن ارتفاع مستوى استخدام المكفوفين للإذاعات الرقمية، ولا سيما في الاستماع الفردي والمشاركة بالمحتوى الصوتي، يدل على أن الإذاعات الرقمية أصبحت وسيلة حاضرة في الممارسة اليومية وتلبي الحاجات للمبحوثين.
٢. غلبة الدوافع النفسية/الترفيهية على الدوافع المعرفية والاجتماعية من خلال تخفيف الضغوط وتغيير الروتين، والتسلية، وملء الفراغ؛ ، وهو ما يشير إلى الدور النفسي والانفعالي الهام للإذاعات الرقمية لدى المكفوفين، إلى جانب دورها المعرفي.
٣. ساهمت الإذاعات الرقمية في تعزيز الشعور بالاندماج الاجتماعي وبدى ذلك واضحاً من خلال تحقيق إشباعات مرتفعة ومتنوعة من الاستماع أهمها؛ اكتساب معلومات مفيدة، وزيادة المعرفة بالأخبار، وتحسن المزاج، والقدرة على الحديث مع الآخرين، وهو يؤثر القوة في العلاقة الارتباطية بين الدوافع والإشباعات، مما يعني أن زيادة دوافع الاستماع ترتبط بزيادة مستوى الإشباعات المتحققة وهو ما أكدته نتائج التحليلات الاستدلالية.
٤. بالرغم من وجود بعض المعوقات والتحديات والتي صنفت بحسب التحليل الإحصائي بالمستوى المتوسط، إلا أن ذلك لم يقلل من دافعية الاستماع لدى عينة البحث.

٥. تقارب أنماط الاستماع والدوافع والإشباعات والمعوقات تبعاً لمستوى أعمار الجنسين، وهو ما أشرت به الدلالة الإحصائية في محاور البحث، في حين أن طبيعة الاستفادة من المحتوى جاءت متفاوتة تبعاً للمستوى التعليمي للعينة، مما يؤثر في طبيعة الاستماع وعمق الفائدة المتحققة من المحتوى الإذاعي الرقمي.

توصيات:

١. دعم استدامة هذا الحضور عبر تطوير تطبيقات وإذاعات رقمية أكثر تخصصاً للمكفوفين، مع تعزيز خاصية التفاعل الصوتي وإتاحة مساحات لمساهماتهم في إنتاج المحتوى.
٢. زيادة إنتاج البرامج الترفيهية والداعمة للصحة النفسية، مثل البرامج الحوارية الخفيفة، والمواد التحفيزية، والمسابقات الصوتية، مع الحفاظ على توازنها مع المحتوى المعرفي.
٣. اعتماد سياسة برمجية تكاملية تجمع بين المحتوى المعرفي والاجتماعي، وتفعيل برامج تفاعلية تشجع المشاركة، بما يعزز مستوى الإشباع ويرسخ العلاقة الإيجابية بين الدافع والنتيجة.
٤. معالجة المعوقات التقنية والتنظيمية بشكل تدريجي، خاصة ما يتعلق بسهولة الاستخدام وجودة البث، لضمان استمرارية الدافعية وتحويلها إلى استخدام أكثر كثافة وانتظاماً.
٥. تصميم محتوى متعدد المستويات من حيث العمق والطرح يلائم مختلف الخلفيات التعليمية، مع تبسيط بعض البرامج وتقديم أخرى أكثر تخصصاً لتلبية الفروق في القدرة على الاستفادة.

مقترحات:

١. إجراء البحث على عينة أكبر لتوسيع امكانية التعميم، من خلال تطبيق الدراسة على عينات تشمل محافظات عراقية مختلفة، مع المقارنة في النتائج بين البيئات المحلية.
٢. دراسة مقارنة بين فئة المكفوفين وفئة ضعاف البصر لمعرفة ما إذا كانت أنماط الاستماع والدوافع والإشباعات والمعوقات تختلف بين فئتي المكفوفين وضعاف البصر.
٣. دراسة أثر التدريب الرقمي على تحسين الاستخدام من خلال إجراء دراسة تجريبية لغرض قياس ما إذا كان تقديم التدريب المبسط للمكفوفين يُحسّن من أنماط الاستماع وتقليله للمعوقات ورفع مستوى الإشباعات.

مصادر:

١. ياسمين أحمد علي، التعرض للمحتوى التحفيزي في وسائل الإعلام الرقمي، القاهرة، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، ع٢٦، ج٢، ٢٠٢٣.
٢. نجلاء يحيى وهمان وآخرون، مهارات التفاعل اللفظي ومدى توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً، مصر، مجلة كلية التربية - إدارة البحوث والنشر العلمي - كلية التربية - جامعة أسيوط، ٢٠٢٤، م٤٠، ع١٠.
٣. حاتم مصطفى وضّاح، البودكاست كمنصة إعلامية جديدة: دراسة تحليلية في الإعلام الرقمي، القاهرة، مجلة الاتصال الرقمي والدراسات الإعلامية، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، ٢٠٢٢.
٤. ورهان سعيد محمد، دوافع استخدام المراهقات لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع، مصر، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ع٢٨، ٢٠٢٤.
٥. صفاء عباس عبد العزيز، دور تقنيات البث الرقمي في تحسين جودة الإذاعة وتعزيز التفاعلية (دراسة تحليلية)، السودان، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، ع٣٥، ٢٠٢٤.
٦. بو حيلة رضوان، بلعباس عبد الحميد، الإذاعة في العصر الرقمي: واقع وتحديات، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، م١٢، ع١، ٢٠٢٢.
٧. عربي عبد العزيز الطوخي وآخرون، استخدامات المكفوفين للإذاعات الصوتية المصرية عبر الانترنت، مصر، مجلة بحوث التربية النوعية، ع٣٩.
٨. محمود جمال سيد عبد، دور البرامج الإذاعية في تعزيز تفاعل الجمهور عبر المنصات الالكترونية، (دراسة للبودكاست التفاعلي)، مصر مجلة البحوث الاعلامية، ع٧٥، ج١، ٢٠٢٥.
٩. نهاد احمد عبد الغفار، استخدام الطلبة المكفوفين للبرامج السياسية لراديو الانترنت وعلاقته بالوعي السياسي لديهم، مصر، المجلة الدولية لبحوث الاعلام والاتصالات، م٤٤، ع١١٤، ٢٠٢٤.
١٠. فاطمة عبد الرحمن السويح، استخدام المكفوفين لوسائل الاعلام ومدى الاشباع المتحققة، مصر، مجلة البحث العلمي في الآداب، م١٨، ع٤٤، ٢٠١٧.
١١. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.
١٢. جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الأشرف، بيروت: دار الأضواء، ج١، ٢٠٠٧.

مصادر:

1. Walter Fischer, Digital Video and Audio Broadcasting Technology: A Practical Engineering Guide – Walter Fischer, Springer Cham, 2020.
2. Yasmin Ahmed Ali, "Receiving Motivational Content in the Media," Cairo, Digital Scientific Journal of Radio and Television Research, Cairo University – Faculty of Mass Communication, Issue 26, Part 2, 2023..
3. Naglaa Yahya Wahman et al., "Verbal Interaction Skills and Their Availability Among First–Year Secondary School Students with Visual Impairments," Egypt, Journal of the Faculty of Education – Editorial and Scientific Publishing Department – Faculty of Education – Assiut University, 2024, Vol. 40, No. 10.. Waddah, Hatem Mustafa, Podcasts as a New Media Platform: An Analytical Study in Digital Media, Cairo, Journal of Digital Communication and Media Studies, Faculty of Mass Communication, Cairo University, 2022.
4. Safaa Abbas Abdel Aziz, The Role of Digital Broadcasting Technologies in Improving Radio Quality and Enhancing Interactivity (An Analytical Study), Sudan, Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, No. 111, 2024.
5. Bouhila Radouane, Belabbas Abdel Hamid, Radio in the Digital Age: Reality and Challenges, Algeria, Journal of Social and Human Sciences, Vol. 12, No. 1, 2022.
6. Arabi Abdel Aziz El–Toukhy et al., Uses of Egyptian Internet Radio by the Blind, Egypt, Journal of Specific Education Research, No. 39, 2015.
7. Warhan Saeed Muhammad, Motives for the Use of Social Media by Adolescent Girls: An Applied Study in Light of the Uses and Gratifications Theory, Egypt, Journal of Media Research and Studies No. 28, 2024.

8. Mahmoud Gamal Sayed Abdel, The Role of Radio Programs in Enhancing Audience Engagement via Electronic Platforms (A Study of Interactive Podcasts), Egypt, Journal of Media Research, No. 75, Part 1, 2025.
9. Nihad Ahmed Abdel Ghaffar, Blind Students' Use of Political Internet Radio Programs and its Relationship to their Political Awareness, Egypt, International Journal of Media and Communication Research, Vol. 44, No. 114, 2024.
10. Fatima Abdul Rahman Al-Suwaih, The Use of Media by the Blind and the Extent of Gratifications Achieved, Egypt, Journal of Scientific Research in Arts, Vol. 18, No. 4, 2017.
11. Saad Salman Al-Mashhadani, Scientific Research Methodology, Jordan, Osama Publishing and Distribution House, 2019.
12. Jaafar Al-Dujaili, Encyclopedia of Najaf Al-Ashraf, Beirut: Dar Al-Adwaa, Vol. 1, 2007.